

فتح القدير

10 - { من ورائهم جهنم } أي من وراء ما هم فيه من التعزز بالدنيا والتكبر عن الحق جهنم فإنها من قدامهم لأنهم متوجهون إليها وعبر بالوراء عن القدام كقوله : { من ورائه جهنم } وقول الشاعر : .

(أليس ورائي إن تراخت منيتي) .

وقيل جعلها باعتبار إعراضهم عنها كأنها خلفهم { ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئاً } أي لا يدفع عنهم ما كسبوا من أموالهم وأولادهم شيئاً من عذاب الله ولا ينفعهم بوجه من وجوه النفع { ولا ما اتخذوا من دون الله أولياء } معطوف على ما كسبوا : أي ولا يغني عنهم ما اتخذوا من دون الله أولياء من الأصنام و ما في الموضعين إما مصدرية أو موصولة وزيادة لا في الجملة الثانية للتأكيد { ولهم عذاب عظيم } في جهنم التي هي من ورائهم